مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03، 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي

the prevalence of irrational thoughts in a sample of high school students

خنوش عبد القادر-Khanouche Abdelkader * (khanaek09@gmail.com)	علم النفس	جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف
عدة بن عتو-Adda Benattou benattouadda43@gmail.com	علم النفس	جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف

DOI : 10.46315/1714-011-003-050

الإرسال: 2021/01/02 **القبول**: 2021/07/07 **النشر**: 2022/06/16

ملخص: يهدف البحث الحالي للكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، ومن ثم التحقق من دلالة الفروق بين الجنسين، تكونت عينة الدراسة من(414) تلميذا وتلميذة من التعليم الثانوي، (138) يدرسون بولاية الشلف، و(275) يدرسون بولاية وهران، حيث أظهرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ كانت على التوالي:(الفكرة الأولى ونصها" من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية"، الفكرة4 ونصها"إنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد"، والفكرة2 ونصها" يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة"، والفكرة3 ونصها"بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا"، والفكرة11، والفكرتين12 والفكرة7 جاءت في نفس الترتيب السادس، فالفكرة5، و13 و10، و9، 6، وجاءت في الترتيب الأخير الفكرة8)، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين لصاح الإناث.

كلمات مفتاحية: الأفكار العقلانية؛ الأفكار اللاعقلانية؛ تلاميذ التعليم الثانوي

Abstract: The current research aimed to discover the prevalence of irrational thoughts in a sample of high school students, and then to test the significance of gender differences. The sample of the study was 414 high school students. ,138 are studying in the state of Chlef, They studied in the state of Oran where the results showed that the most common irrational ideas among the students were respectively: ((first idea and its text `` The person must be loved or accepted by each member of his local environment. '', idea 4 `` It is a terrible calamity that things do not happen as the individual wishes ,idea 2 and its text: "The individual must be perfect and efficient for him to be of value.", idea 3 `` Some people are bad and bad and have a degree of wickedness and wickedness and therefore need to be blamed and punished, idea 11, And the two ideas 12. And idea 7 in the same order 6, 5, 13, 10, The last place idea 8. The results also showed differences between gender and the disclosure of women

Keywords : Irrational thoughts; high school students

*- الباحث المُرسل: khanaek09@gmail.com

1- مقدمة (Introduction):

إن الإطار المفاهيمي يهدف إلى تصنيف ووصف المفاهيم الأساسية للدراسة، ووضع خريطة للعلاقات ببنيتها ولتحقيق هذا الهدف يلجأ الباحثين إلى تضمين النظريات والأبحاث الإمبريقية التي تساعد على تنظيم هذا الإطار المفاهيمي الذي يهدف إلى: بناء أساس نظري للبحث، وكيف تطورت الدراسة المعرفية لموضوع البحث، ووضع تصور للدراسة، وتقييم تصميم البحث وأدواته، وأخيرا إعطاء مرجعية لتفسير النتائج.(Tonette S, & Maria S., 2000 ;p120)

وبناءً على ما تم ذكره عن أهمية وأهداف الإطار النظري سيتطرق الباحث إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث والعلاقة بينها من أجل تأصيل مفاهيم البحث.

مشكلة البحث: من خلال الأدب النظري أمكننا أن نستخلص بأن متغير الأفكار اللاعقلانية كثيرا ما يرتبط بالضغوط النفسية والوحدة النفسية والقلق الاجتماعي، كما يرتبط بالاكتئاب والتوتر وقلق المستقبل مما يؤدي للإصابة بالحزن والهم والضيق بدرجة كبيرة من جهة، ومن هذا المنطلق فيحتمل وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة أيضا والتي توصلت إلى أن درجة انتشار وشيوع الأفكار اللاعقلانية جاء ما بين درجة متوسطة إلى درجة مرتفعة من جهة ثانية، وعليه يمكن أن تشيع الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي أيضا على اعتبار أنها تكتسب من الأسرة وتنميها المدرسة وجماعة الرفاق، يذهب البحث الحالي لإبراز مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية والفروق تبعا للجنس في ضوء الدراسات السابقة وبعض الملاحظات الميدانية لفئة التلاميذ الذين يتصفون بالأفكار اللاعقلانية، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

-ما مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

الإشكاليات الفرعية:

-هل يختلف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

-هل هناك فروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا للجنوسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

-أهداف الدراسة: من جملة الأهداف التي يرمي إليها البحث الحالي مايلي:

-إبراز اختلاف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

-إبراز الفروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا للجنوسة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في جانبين هما:

بالنسبة للجانب النظري: تفيد هذه الدراسة كلا من المعلم والمتعلم لإبرازها للعوامل التي تؤدى إلى فهم طبيعة الأفكار اللاعقلانية وخطورتها على التلاميذ وذلك تبعا للفروق الفردية وطبيعة

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

استعداداتهم وقدرتهم للتوافق مع المحيطين بهم من زملاء وأساتذة من جهة، كما تفيد الأساتذة في فهم الحاجيات النفسية والاجتماعية وبعض المشكلات التي تنشأ عن هذه الأفكار في مثل هذا السن من مرحلة المراهقة.

بالنسبة للجانب التطبيقي: يأمل الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة وفقا للبيئة المحلية وإمكانية التنبؤ على عينات مماثلة للحصول على نفس النتائج إذا ما وظفت الشروط الإمبريقية بشكل صحيح وواعي.

-تفيد عمال التربية وكذا مستشاري التوجيه والإرشاد النفسي بالخصوص على الاطلاع على خطورة الأفكار اللاعقلانية وما ينشأ عنه من مشكلات تؤدي إلى سوء التوافق من أجل وضع برامج إرشادية رشيدة للتصدي للمشكلات السلوكية التي تبرز في المدارس والثانويات.

-التعاريف الإجرائية:

الأفكار اللاعقلانية: هي الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال إجابتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني 1985 المكون من 52 عبارة و13بعد

حدود الدراسة: تنقسم حدود الدراسة إلى: حدود زمنية: تمثلت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 2017-2018،

حدود مكانية: تمثلت الدراسة في ثانوية: بأولاد فارس الشلف وثانويتين بولاية وهران بالغرب الجزائري،

حدود نوعية: تمثلت الدراسة على فئة تلاميذ التعليم الثانوي جميع التخصصات.

حدود موضوعية: تمثلت الدراسة في إبراز مدى شيوع الأفكار اللاعقلانية والفروق بين الجنسين.

الدراسات السابقة:

لقد أشارت دراسة لـ(رعد الشاوي، ومحمد ياسين، 2016)، هدفت الدراسة للكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت العينة من(1713)طالبا وطالبة، وبعد استخدام مقياس كلاجس للأفكار اللاعقلانية، ومقياس دروتي للاستجابة الانفعالية، أظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية كانت بدرجة متوسطة بينما كان مستوى الاستجابة الانفعالية مرتفعا، وهناك فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية ولصالح الإناث، كما توجد هناك علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والاستجابة الانفعالية.(محمد، ورعد، 2016: 318). **وتوصلت دراسة(محمد القضاة، 2014)**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة قوامها(1607)طالبا وطالبة، حيث كشفت الدراسة بأن جميع مجالات الأفكار اللاعقلانية جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مجال التعصب والذي جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عن وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهناك فروق تبعا للكليات ولصالح كلية الآداب، وهناك فروق بين السنة أولى والسنة الرابعة ولصالح طلبة سنة أولى.(محمد القضاة، 2014: 517). **دراسة(العويضة، 2009)**، أجريت الدراسة بعمان على عينة قوامها(181) طالبا وطالبة بهدف التعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية ومستويات الصحة النفسية، حيث بعد تطبيق مقاييس الدراسة وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج إلى وجود ارتفاع في انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأن مستوى الصحة النفسية جاء بدرجة متوسطة.(نجلاء آل سعود، 2015: 62). **في حين رمت دراسة(حسن والجمالي، 2003)**، والتي أجريت على عينة من (204) من طلبة جامعة السلطان قابوس، وكشفت الدراسة عن انتشار للأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، تراوحت بين (10.2 %) وبين(48.5 %)، وأن الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية بالرغم من غياب أثر الجنس عن الدرجة الكلية.(محمد القضاة، 2014: 524).

الأفكار العقلانية واللاعقلانية مدخل نظري:

الأفكار اللاعقلانية تنشأ لدى الأفراد في مرحلة الطفولة حين يطلب منهم الوصول إلى حالة الكمال والتفوق الدائم على أقرانهم دون اعتبار لقدراتهم ومدى تناسبها مع ما يطلب منهم، مما يولد لديهم شعورا بعدم القدرة على تلبية تلك التوقعات خاصة عندما يقارن الطفل على نحو سلبي مع نجاحات وتميز الآخرين، " وهذا ما يراه نيلسون (Nelson ;1982) ، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة حساسا لمؤثرات البيئة الخارجية، وأكثر قابلية لإيحاء كونه يعتمد في هذه المرحلة على الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، وإذا ترافق هذا مع تبني بعض أفراد الأسرة لبعض الأفكار اللاعقلانية كمطالبتهم الطفل بأهداف وطموحات لاتصل إليها إمكاناته وقدراته، فان احتمالية نزوعه لاكتساب بعض الأفكار اللاعقلانية تزداد فالأشخاص يولدون مع وجود احتمال أن يسلكوا بطريقة عقلانية أو طريقة لا عقلانية، والتفاعل مع الوالدين وغيرهما من الراشدين يؤدي إلى تقوية الاتجاه اللاعقلاني وتعزيزه في التفكير لدى الفرد.(القضاة، 2014، 520).

ولقد أثبتت العديد من الدراسات بان عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في طفولته تمثل المصدر الأساسي للأفكار اللاعقلانية، فقد بينت نتائج دراسة (برون وبراون، 1994) Prod and Boron، ودراسة (روب ووارين)، Robb and wanen; 1990، ودراسة (الشربيني، 2005) أن مصادر اكتساب الفرد الأفكار اللاعقلانية تنحصر في أسرته ومدرسته وجماعة رفاقه وتزكيها وسائل الإعلام ولكل مصدر من هذه المصادر دور خطير في غرس هذه الأفكار وأخطرها أساليب المعاملة التي تختارها الأسرة عند إعداد أبنائها وتنشئتهم وتكوين بنائهم المعرفي في كل مرحلة من مراحل العمر.(العنزي، 2010، 4)

وحسب ما أشار إليه (الموسوي) فإن هناك الكثير ممن يتعاملون مع أنفسهم ومع الأشخاص المحيطين بهم انطلاقا من أفكار وتصورات تتوافق مع المجرى الواقعي للأحداث وتنعكس تلك الأفكار والمعتقدات على سلوكهم اليومي نتائج عملهم، مما قد يؤدي نهاية المطاف إلى تنامي الشعور بالقلق والاكتئاب والإحباط لديهم وصولا إلى العجز عن تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية.(القضاة، 2014، 519).

ومن خلال ما سبق يمكننا ملاحظة ما يلي:

- الأفكار اللاعقلانية قد تؤدي بصاحبها إلى استدلالات واستنتاجات غير منطقية
- الأفكار اللاعقلانية متعددة المصادر وأخطرها الأسرة
- الأفكار اللاعقلانية قد تسبب لصاحبها القلق والاكتئاب مما يؤدي به إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي
- تنشأ الأفكار اللاعقلانية في مراحل مبكرة من الطفولة ويساهم في زيادة ترسيخها وتجدرها المعاملة الوالدية وتنميها باقي المصادر، ما لم يقم الفرد بتصحيح معتقداته وأفكاره الخاطئة.

حيث أشارت معظم الدراسات إلى أن تلك الأفكار اللاعقلانية ترتبط بشكل مباشر وقوي مع حالات القلق العصبي، وأن الأفراد من ذوي هذا النوع من التفكير يكون مركز الضبط لديهم في الغالب خارجي فهم سيلمون بأن ما حدث لهم نتيجة لمتغيرات أو عوامل خارجية وليست لأنها تحدث بسببهم أو نتيجة لجهد قدموه أو لم يقدموه بل أن الحظ والقدرة والحسد وغيرهما هي من يقود سلوكهم. أما التفكير العقلاني فهو ما يجعل من صاحبه عقلانيا منطقيا في أفكاره وتحليله للمواقف التي يتعرض لها أو سيتواجد فيها، فهو لا يترك الأمر للحظ أو الصدفة رغم إيمان أصحاب هذا التفكير بها إلا أنهم لا يقبلون أن تكون هي التحكم فيها يبدر منهم من سلوك سواء كان ايجابي أو سلبي بل يعززونه لما قدموه أو لم يقدموه وقدراتهم وخبراتهم بهذا الموضوع لذا فان

مثل هؤلاء الأفراد يشعرون بجودة الحياة وأهميتها وكيفية تحسينها وتطويرها لتحسين وتطوير حياتهم الشخصية والمهنية وبالتالي لراحتهم النفسية بدلا من حالات القلق المتداول مع كل ما هو محتمل أن يواجهونه في حياتهم اليومية.

نشأة وتطور الأفكار اللاعقلانية: حددها(الحجري، 2013، 85-86) كمايلي:

الفلاسفة اليونانيون تنبهوا إلى أن وصف السلوك بأنه مضطرب أو غير مضطرب يعود إلى الطريقة التي تدرك بها الأشياء وليست الأشياء نفسها هي التي تسبب الاضطراب ومن ذلك ما قاله (أبيقورس): "لا يضطرب الناس من الأشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها" وكذلك ما ذهب إليه (إبكتاس)، و(أيرليوس).

- **أما مارك أوريل(Mark Aurele)** في القرن الثاني قبل الميلاد فقد قال: "إذا كان شيء يحزنك، فإن ما يحزنك ليس هو الشيء بحد ذاته، بل إن الحكم الذي تحصله حوله هو الذي يعكر صفوك، لا يتعلق الأمر بك لمحو هذا الحكم من روحك".

- **وبالنسبة لعلماء المسلمين** فقد قرروا في كتبهم الدور الذي تلعبه الأفكار في السلوك حيث ذكر الغزالي أن بلوغ الأهداف الجميلة يتطلب أولا تغير أفكار الفرد عن نفسه ثم القيام بالممارسة العلمية للأخلاق المراد اكتسابها حتى تصبح عادة.

-**ومع ظهور مدارس علم النفس** في العصر الحديث بدءا بالمدرسة التحليلية فقد تحدث أدلر(Adler) عن الإنفعالات العاطفية للفرد وذكر أنها مرتبطة إرتباطا عضوية بأفكاره ومعتقداته، ولذلك اعتبره إليس المروج الرئيسي لنظريته (نظرية العلاج العقلاني الانفعالي).

- **في حين نجد أن ولبي(Wolp)** من المدرسة السلوكية لاحظ بعض التغيرات تحدث في سلوك مرضاه بعد نجاحهم في تأكيد الذات، وتشمل هذه التغيرات طريقة تفكير المريض واتجاهاته، فقد لاحظ أن المريض يبدأ في إدراك مبالغاته في تقدير الأشياء، كما يبدأ يدرك أن مخاوفه كانت تشويها للواقع، وبالتالي يبدأ في اعتناق أفكار وتصورات تتفق مع واقع الموقف.

- **وقد بدأ الاهتمام الفعلي بالجوانب المعرفية** ودورها في الاضطرابات النفسية وفي العلاج النفسي النصف الأخير من القرن العشرين، بدءا من أفكار جورج كيلي(Kelhy) في عام 1955 في نظرية (التطورات الشخصية)، حيث ركز جورج كيلي على أهمية الطرق الذاتية التي ينظر ويفسر من خلالها الفرد ما يدور حوله في تغير السلوك.

- **ثم ظهرت نظرية العلاج العقلاني الانفعالي** ل(ألبرت إليس Albert Ellis) وزامنتها في الظهور النظرية المعرفية لأرون بيك.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- **اهتم اليس في بداية عمله** الإرشاد الزواجي، حيث كان يعتقد أن المشكلات التي يعاني منها الأزواج هي نتيجة عدم توفر المعلومات والمعرفة المناسبة، لكنه تنبه فيما بعد إلى أن المشكلات التي يعاني منها مرضاه ليست فقط نتيجة لنقص المعرفة لديهم، ولكنهم أيضا يعانون من اضطرابات عاطفية.
- **بعد ذلك تحول إلى الفرويدية الحديثة**، وأصبح أكثر نشاطا وإيجابية في تناوله للحالات المرضية.
- **ثم تحول اهتمام إليس** إلى نظرية التعلم الشرطية، إذ حاول استخدامها في إرشاد الحالات التي عالجها، وتوجيهها نحو المزيد من الانغماس في أنشطة مناسبة، إلا أنه لم يقتنع بهذا الأسلوب في العلاج.
- **تول بعدها إليس سنة1954** إلى الأسلوب العقلي العاطفي، وبدأ مقتنعا أن السلوك اللامنطقي والعصابي المتعلم في وقت مبكر يستمر في الظهور حتى إذ لم يغرزوا، وذلك لأن الأفراد يستمرون في تعزيز أنفسهم ومقوماتهم للعلاج، لهذا كان يعلم مرضاه كيف يغيرون تفكيرهم، ليتفق مع الأسلوب العقلاني في حل المشكلات، وشعر بأن حوالي(90%) من الذين عولجوا بهذه الطريقة أظهروا تحسنا ملموسا خلال عشرين جلسة.

"وتتفق جميع النظريات المعرفية في العلاج النفسي على افتراض مؤداه أن الاضطرابات النفسية هي حصيلة لعمليات التفكير اللاعقلانية واللاتكيفية، وأن الأسلوب الأمثل للشخص من تلك الاضطرابات يكمن في تعديل العمليات العقلية المعرفية ذاتها".(الحجري، 2013، 85).

خصائص الأفكار العقلانية واللاعقلانية: من خلال إطلاع الباحثين على ما تضمنه الأدب النظري فيما يخص خصائص كل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية، أمكن لهما تلخيصه كمايلي:

الأفكار العقلانية: يعرف التفكير العقلاني بأنه تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ومن الخصائص نجد ما يلي:(أحمد، 2014، 14)

-يتفق عليها مجموع الناس كما تؤدي إلى الراحة والاطمئنان في تبنيه.

-وتتميز بالموضوعية وبالاتفاق بالإجماع.

- وتتفق مع تطلعات الفرد وإمكاناته. ولا تعترض الأحداث الخارجية بل تتفق معها.

- نجد فيها التروي ولا تحدث بسرعة. وتتعرض للقيم والتمحيص.

- لا نجد فيها تضخيم. وهي ترجع إلى التعلم المبكر المنطقي.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

-نستنتج من خلال التعريف: بأن الأفكار اللاعقلانية هي تفكير منطقي ومنظم تتبناه ذوي العقول السليمة، ويظهر ذلك من خلال منطق الشخص في التعامل مع الأحداث التي يتعرض لها ومع الناس، كما تؤدي الأفكار العقلانية إلى الشعور بالراحة والاطمئنان بل والتوافق الشخصي مع الذات ومع الآخرين.

الأفكار اللاعقلانية: يعرف إليس الأفكار اللاعقلانية "بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات العقلية للفرد".(العنزي، 2010، 34).

ومن الخصائص نجد ما يلي: (هي أفكار تتعرض للأحداث الخارجية، كما تعبر عن ردود الأفعال الانفعالية نحو الأحداث، وتحدث دائما بسرعة شديدة ونادرا ما تتعرض لتقيم مصداقيتها، وهي بالنسبة للفرد شديدة القابلية للتصديق ومألوفة ومعتادة، وهي لا تتفق مع الواقع العقلي للأمور، وهي غير موضوعية، كما تتميز بتضخيم الأمور المرتبطة بالذات أو بالآخرين، وأن الأفكار اللاعقلانية ترسخ في ذهن الطفل وتصبح جزءا من منظومته الفكرية ونمطا من سلوكاته المستقبلية.(الزهراني، 2010، 37).

-نستنتج من خلال هذا التعريف بأنها معتقدات خاطئة تتضمن في جوهرها أغالط وتشويه للواقع وعن العالم المحيط به، بل وحتى بالذات والآخرين، كما تؤدي إلى نشوء اضطرابات وجدانية وسلوكية. كما تؤدي الأفكار اللاعقلانية للإصابة بالحزن والهم والضيق والكرب بدرجة كبيرة.

أنواع الأفكار اللاعقلانية:

أشار(المحمدي، 2003) " إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضله، إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها، وهناك ثلاثة أنواع من هذه الأفكار وهي:

- **أ-معتقدات (أفكار) تتعلق بالذات:** مثل أحب أن أتقن كل شيء، وإذا لم أفعل ذلك فإنه أمر فظيع لا يمكن أن أتحمله، ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلى الخوف، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب.
- **ب-معتقدات (أفكار) تتعلق بالآخرين:** مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة عادلة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فظيع لا أتحمله، وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- ج-**أفكار تتعلق بظروف الحياة:** مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فظيع لا أتحمله، وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالأسى والألم النفسي.(علاء، 2013، 34). وأشار أيضا (المحمدي، 2003) " إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضله، إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها.

سمات الأفكار اللاعقلانية:

1-المطالبة: Demandness: إلى أنه توجد علاقة بين رغبات الفرد ومطالبه المستمرة واضطرابه الانفعالي، كأن يصر على إشباع تلك المطالب وأن ينجح دائما في عمل ما، فالاضطراب يحدث عندما يقوم الفرد بأحاديث ذاتية مع نفسه والتي يفرضها بنفسه على نفسه وعلى العالم والآخرين.

2-التعميم الزائد: Overgeneralization: أن الفرد يعمم النتائج التي لا تعتمد على لتفكير الدقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية.

3-التقدير الذاتي: Self-Rating : شكل من أشكال التعميم الزائد، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط التفكير الملتوي عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير منها الميل على التركيبات الخاطئة، المطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الأداء وعلى هذا فعلى الفرد أن يعدل من فلسفته في مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقييم الذات.

4- الفظاعة: Awfulizing: من المعروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالبا ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفظاعة -أي أنها تكون رغبة ملحة لديه -وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاني.

5- أخطاء العزو: Attribution Error: حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى آخرين مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات، ولوم الغير.

6-اللاتجريب: Anti-Empiricism: فالأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد حيث الدقة والصدق.

7-التكرار(الترديد): Repetition: تكرار الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لاشعوري، ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية له.(الزهراني، 2010: 36).

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

في حين أورد(الغامدي، 2009)، سمات أخرى للأفكار اللاعقلانية وهي:

-السلبية: فمثل هؤلاء الأفراد يعتقدون أن سبب تعاستهم هو ظروف خارج إرادتهم مثل الحظ وليس بمقدورهم التغلب عليه لأن الظروف أقوى منهم.

-الانهزامية :هو نمط من الشخصية تتجنب صعوبات الحياة بدلا من مواجهتها، وتؤكد على أهمية عدم الوقوف في وجه القوى.

-الإتكالية: حيث يعتمد ألاتكالي على الآخرين وخاصة الأقوياء لأن هذا ما يجلب له الراحة في أمور حياته.

-العجز:العاجز هو من لا يستطيع التخلص من أحزان الماضي ومحو آثارها وجعلها في طي النسيان.

-ضيق الأفق :الأشخاص الذين يتصفون بضيق الأفق يملكون حلولاً جاهزة، فهناك حل نموذجي لكل مشكلة وإن لم يصلوا إلى الحل تحدث كارثة كما يعتقدون، وهذا يشير إلى ضعف الجهاز النفسي لديهم.

-عدم التسامح :أي أن العقاب الصارم هو الوسيلة الوحيدة لتصحيح الأخطاء، مع عدم القدرة على نسيان الإساءة حتى وإن كان الخطأ بسيطا.

-شدة الحساسية :أي أن الأفكار السوداوية عن المخاطر التي من المحتمل أن يقعوا فيها لا تفارق مثل هؤلاء الأفراد، وأن الفشل سوف يلاحق أعمالهم.

-الإصرار على القبول التام: يرى أصحاب مثل هذه الأفكار أن الآخرين يجب أن يحبوهم بشكل مطلق ويكونوا راضين عنهم دائما بغض النظر عما يفعلونه.(الزهراني، 2010، 39).

مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية:

أشار عبد الرحمان (1998: 440) أن (إليس) قد ربط بين الناحية البيولوجية والبيئية الثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية بقوله "إن بعض أفكار الإنسان اللاعقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وأن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد من خلال التربية والقائمين عليها كالأبوين، والمدرسين، الاتصال بالثقافة، وما تثبته وسائل الإعلام، ونتيجة لذلك فإن العديد من الأشخاص يكونون لديهم أفكارا لاعقلانية أساسية تؤدي إلى الشعور بالإحباط والعصاب.

في هذا الصدد ذكر إجلال سري (2000: 171) "ينشأ التفكير غير العقلاني من خلال التعلم المبكر غير المنطقي، حيث أن الفرد يكون مستعدا نفسيا لاكتساب التفكير غير العقلاني من الأسرة أو الثقافة أو البيئة. وذكر حسب الله والعقاد (2000: 87) أن إليس يرى أن التفكير اللاعقلاني ينشأ

في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا للمؤثرات الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء، كذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، فإذا كان أفراد الأسرة لاعقلانيين يعتقدون في الخرافات ويميلون إلى التعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانية فسوف يصبح الطفل لاعقلانيا. أورد الشربيني(2005: 531-535) أن هذه الأفكار العقلانية واللاعقلانية يكون من ورائها أو خلفها الأسرة أو حتى العائلة وتعززها أيضا وسائل الإعلام وأظهرت نتائج الدراسة أن مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية هي: الأب بنسبة(22، 72%)، الأم (44,44)%، فالصديقات (67، 16%)، فالمدرسة والجامعة (11,11%)، فوسائل الإعلام (11,11 %)، وتشير سماح سرحانة (2006: 110) " أن هناك العديد من المصادر التي يستمد منها الفرد أفكاره سواء العقلانية أو اللاعقلانية منها الأسرة والمدرسة وزملاء المدرسة والعمل والجيران ووسائل الإعلام ومن الممكن أن تعدل هذه الأفكار إذا كانت لاعقلانية بأفكار عقلانية".

وتؤكد كل من سامية الأنصاري وجليلة مرسي (2007: 2) بأنه "لا يمكن إغفال مسؤولية الآباء عن نوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرسونها في الأبناء، وما يترتب عليها من آثار سلبية، لاسيما إن كانت لاعقلانية – كالعدوان والعنف، وتدمير الأشياء وممتلكات الغير، واستخدام الألفاظ السوقية عند التعامل مع الآخرين". في حين أشارت كريمة خطاب (2007: 29) إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب تقع في حدود مسؤولية كل من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية التي تشكل بناءه النفسي تبعا لما تبثه من أفكار وقيم تساهم في تكوين النسق الفكري لديه. وأورد ديفيد وآخرون (2010: 150) أن إليس(2007) اقترح أن الأفكار اللاعقلانية نتيجة لكل من العوامل الحيوية (أنماط فطرية من التفكير والسلوك)، والعوامل الاجتماعية (علاقات العائلة والأقران، المدارس، الكنائس ومؤسسات اجتماعية أخرى ووسائل الإعلام).وأن الدليل على تأثير العوامل الاجتماعية كان كبيرا".(الزهراني، 201، 38-40).

ويمكن ملاحظة من خلال ما سبق أن:

-الأفكار اللاعقلانية يتم اكتسابها من خلال التربية والقائمين عليها سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام.

- تنشأ الأفكار اللاعقلانية من خلال التعلم المبكر غير المنطقي في الطفولة.

الأفكار اللاعقلانية عند أليس: ولد ألبرت أليس سنة 1913 وحصل على الباكالوريس سنة 1943 وحصل على الماجيستر سنة1943 وعلى دكتوراه في الفلسفة عام 1947 وبدأ يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الزواج والأسرة كما بدأ يهتم بالتحليل النفسي، وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة منها، أخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية الملحقة بمستشفى المدينة، ورئيس الأخصائيين النفسين في قسم المعاهد والمؤسسات نيوجرسي، وكمدرس في جامعة "وتجرز" ثم جامعة نيويورك وكان يمارس معظم حياته المهنية ضمن عيادة خاصة به. حيث - تمثل نظرية A-B-C مركز وجوهر العلاج العقلاني الانفعالي ويرى

أليس Eliss في هذه النظرية أن نضام الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها هي المسؤولة عن اضطرابه الانفعالي وليس الحوادث ذاتها أو الخبرات ذاتها ويقدم إليس نظريته على النحو التالي:

- (A)-حدث محرك نشط Activating (A)
- (B)- نظام معتقدات لاعقلانية irrationnel belif system (B)
- (C)-نتيجة انفعالية Emotionnel conséquence (C)
- (D) تفنيد ومناقشة الأفكار اللاعقلانية Disgute (D).
- (E)الأثر(الصحة النفسية)(Effect (psychilogical health (E)

وطبقا لنموذج إليس فإن الانفعالات والمشاعر لا تسببها الأحداث أو الأعمال حتى الأعمال السيئة ولكنها تحدث نتيجة الأفكار التي لدينا عن تلك الأعمال فيرى إليس انه حين يحدث للفرد عواقب انفعالية مضطربة مثل: (غضب، حزن، عدوان، قلق، اكتئاب) فإن (A)يعد حدثا نشطا أو خبرة محركة لها دلالة (c) فإن (A) قد يبدو أنها السبب في إحداث النتيجة الانفعالية ولكن إليس يرى أن العاقبة الانفعالية المضطربة ليست ناتجة مباشرة عن الحدث المحرك ولكن يخلقها إلى حد كبير نظام معتقدات الفرد غير العقلانية (B)وحين يقوم المعالج العقلاني بمناقشة ودحض تلك المعتقدات غير العقلانية (D)فإن العواقب الانفعالية المضطربة سوف تختفي ويتمتع الفرد بالصحة النفسية (E) الأثر.(أحمد، ق، 2014: 87).

حيث "يشيد أليس بأهمية التمييزين الأفكار والمعتقدات العقلانية واللاعقلانية، فالمعتقدات العقلانية يعبر عنها عادة بالرغبات والتفضيلات والمستحبات والأماني والمكروهات، ويلاحظ بأنها صيغ تفضيل لا تتضمن مطالب تفرض على الذات، وفي حالة أنها لم تتحقق فإن المشاعر السلبية تكون عادية وملائمة للحوادث التي تقع، أما المعتقدات غير العقلانية فإنها جامدة وتأخذ شكل تعابير تفرض مطالب على الفرد وعلى ذاته، وفي حالة عدم تحقق هذه المطالب فإن الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى إثارة الانفعالات السلبية التي تعيق الفرد في بلوغ أهدافه مثل:(القلق، الاكتئاب، مشاعر الغضب والسخط وغيرها).

خطورة الأفكار اللاعقلانية: تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية من خلال ما يلي:

-باعتبارها مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي فقد أشار إليس إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا باعتناق الفرد هذه الأفكار غير الواقعية وغير المنطقية، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار بل ويستبدلها بأفكار أخرى واقعية ومنطقية.

- كما تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية باعتبارها مسؤولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة، فقد أشار نيلسون (Nelson) أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعالي والتكبر والسخرية، والنقد الهدام، والتمركز حول الذات، وتهويل

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المواقف والأحداث البسيطة، بالإضافة إلى بناء الاستنتاجات الخاطئة من المقدمات الخاطئة التي يؤمن بها هؤلاء الأبناء

-وتعتبر الأفكار اللاعقلانية مؤشرا للضغوط الحياتية الناجمة عن الطلاق أو فقدان الوظيفة أو وفاة المقربين.(العنزي، 2010، 37).

-منهج وطريقة إجراء الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الوصفي الإحصائي لتحليل معطيات الدراسة، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

أ-طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها: يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من تلاميذ التعليم الثانوي(بأولاد فارس) بولاية الشلف وعددهم(138)، والسانيا بولاية وهران وعددهم(275)، ولقد تم تحديد هذه الفئات بطريقة قصدية وذلك في حدود ما أتيح لنا الاتصال به، حيث قدر عدد الذكور ب(185) أما عدد الإناث فقدر ب(229)، في حين قدر عدد سنة أولى ثانوي ب(123)، والسنة الثانية ب(145)، والسنة الثالثة ب(146).

ب-أدوات الدراسة: يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس، وقام الريحاني (1985) بترجمة هذا المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية هما:

1- ينبغي أن سيتم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

2 – لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

يتكون هذا المقياس من 13 فكرة فرعية تشمل كل منها على أربع من الأسئلة، نصفها الإيجابي يتفق معها الفكرة والنصف الأخر سلبي يختلف معها ويناقضها ووزعت فقرات المقياس الـ (52) على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد

أ-صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقة ألفا كرومباخ للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم (01) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية ن=42

أداة الدراسة	صدق البناء الداخلي	طرق حساب الثبات	
الأفكار اللاعقلانية	تراوح ما بين (0.45 و0.75) عند مستوى الدلالة 0.01، لم يتم حذف أية عبارة.	ألفا	0.85

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

ب-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا للجنوسة.

3-عرض ومناقشة النتائج:

3-1-عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص: يختلف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا ترتيب الأفكار اللاعقلانية وفقا للجدول التالي:

جدول رقم(02) يوضح المتوسط الحسابي وترتيب الأفكار اللاعقلانية

رقم الفكرة ونصها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1-من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية	7,23	0,78	1
4-إنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى المرء	7,01	0,85	2
2-يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة	6,91	0,77	3
3-بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا	6,88	0,94	4
11- هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لا بد من إيجاده وإلا فالنتيجة تكون مفجعة	6,81	1,11	5
12- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس	**6,80**	**0,80**	**6**
7- من السهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها	**6,80**	**0,97**	**6**
5- تنشأ تعاسة الفرد عن طريق ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها	6,78	0,92	7
13- لا شك في ان مكانة الرجل هي الأهم في ما يتعلق بعلاقته مع المرأة	6,64	0,88	8

10- يجب أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات	6,53	0,97	**9**
9- إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر سلوك الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه	6,52	0,89	**10**
6- الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها فإن احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم	6,29	0,99	**11**
8- يجب ان يكون الشخص معتمدا على الآخرين، ويجب ان يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه	6,27	0,80	**12**

يتضح من خلال الجدول بأن الفكرة 1 جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره(7.23)، ثم تليها الفكرة4 في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره(7.01)، ثم في المرتبة الثالثة الفكرة2 بمتوسط حسابي(6.91)، وفي الترتيب الرابع جاءت الفكرة3 بمتوسط قدره(6.88)، وفي الترتيب الخامس جاءت الفكرة11 بمتوسط حسابي(6.81)، وجاءت الفكرتين 12 و7 في نفس الترتيب السادس بنفس المتوسط الحسابي(6.80)، وجاء الفكرة5 في الترتيب السابع بمتوسط حسابي(6.78)، وفي الترتيب الثامن جاءت الفكرة13 بمتوسط(6.64)، وفي الترتيب التاسع جاءت الفكرة10 بمتوسط(6.53)، وفي الترتيب العاشر جاءت الفكرة9 بمتوسط حسابي(6.52)، وفي الترتيب الحادي عشر جاءت الفكرة6 بمتوسط حسابي(6.29)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفكرة8 بمتوسط حسابي قدره(6.27).

لقد أفرزت نتائج التحليل الإحصائي بأن الفكرة1 والتي نصها(**من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به**) حازت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره(7,23)، حيث يعزى تفسير ذلك إلى أن محتوى هذه الفكرة يصب في المرغوبية الاجتماعية، حيث نجد هؤلاء التلاميذ يسعون لبناء تقدير الذات وهو يعتمد أساسا على نظرة الشخص لنفسه ونظرة الآخرين له، ما داموا في مرحلة المراهقة فهم في نمو ومن البديهي الاهتمام بصورة الذات والسعي للنيل من قيمة اهتمام الآخرين فهو بمثابة بناء للشخصية لديهم وهو مهم ويكتسي طابع الجدية والأهمية في هذه المراحل النمائية من المراهقة بالذات، وجاءت الفكرة 4 في الترتيب الثاني ونصها(**إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد**)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء في أن هؤلاء التلاميذ لا يتمنون العواقب السيئة أو الوخيمة على اعتبار الميل النفسي السيكولوجي للفرد في البحث عن السعادة وتجنب اللم فالأنا دفاعي يهتم بالدافع عن شخصية الفرد ويسعى للبحث عن اللذة والسعادة والسرور واجتناب الألم وهو مطلب طبيعي للتوافق مع المحيط، وجاءت الفكرة2 في الترتيب الثالث ونصها(**يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة والانجاز حتى يمكن اعتباره ذا أهمية**).

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

ويمكن أن يعزى تفسير ذلك بأن في أنه ترسخ أفكار لاعقلانية من خلال المعاملات الوالدية للأبناء وهم في أثناء تربيتهم يسعون لزرع هذه الأفكار التي إما يعتقدون فيها الصحة وهي في الأساس خاطئة أو إما لأن تجاربهم في الحياة كانت فاشلة ولم يتخللها النجاح فتم ما يمسى بالتعميم لديهم ونقلوه بصفة لاشعورية لأبنائهم وهم بدورهم يعتقدون في صحتها لأن اتسام الفرد بالكفاءة والمنافسة والمنصب تعتبر من متطلبات الحياة من وجهة نظرهم، وجاءت افكرة3 في الترتيب الرابع ونصها(**بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة وهم يستحقون العقاب والتوبيخ**).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض التجارب الفاشلة للصداقة أو لمحاولة صداقة الغير أو الجيران أو بعض الأقران، وهم من خلال هذه التجارب الفاشلة يصدمون من حقيقة هؤلاء الأشخاص الذين صادقوهم وخذلوهم في الواقع فيبدأ التعميم على مستوى جميع الفئات الأخرى ويتجنب بذلك الفرد الميل الاجتماعي للصداقة مع الغير وتجنبها والنفور منها نتيجة ما يترتب عليها من أذى وألم، فيسعى الفرد لتنبي هذه الفكرة دفاعا عن ذاته وعن أمنها كفرة غير منطقية راسخة في اللاشعور لديه.

وجاءت الفكرة6 في الترتيب العاشر ونصها(**الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والتفكير الدائم بها وبالتالي فإن حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم**)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض المخاوف المرضية التي تحدث في الطفولة المبكرة نتيجة التربية الوالدية أو نتيجة التعلم الخاطئ، وعليه يبني الفرد جميع معتقداته وتخوفاته من حدوث أشياء مرعبة ومخيفة ومقلقة للفرد تسترعي منه دوام الاهتمام والتفكير، وعلى هذا الأساس يبقى الفرد في تخوف دائم ويضخم مخاوفه وقلقه نتيجة لذلك الخوف المبكر، وجاءت في الترتيب الأخير الفكرة8 ونصها(**يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه**).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاعتمادية والاستقلالية التي ينشا عليها الأفراد نتيجة المعاملات الوالدية فإذا ما تعلم الطفل بتشجيع ومساعدة فانه يتعلم الثقة في النفس ويتعلم الاستقلالية على إثرها ويسعى قدما لأن الآباء يشكلون قاعدة أمنة للأبناء وكنها يمكنهم الانطلاقة نحو آفاق أخرى في المحيط، وعلى العكس من ذلك إذا ما تعلم الخوف والخنوع والخضوع والذلة وعدم الثقة بالنفس فإنه يبقى في اعتمادية دائمة وهو ما تعبر عليه الفكرة اللاعقلانية في نصها وهي تختلف باختلاف الفروق الفردية في التبني ولاعتقاد والدفاع عنها، ويبدوا أنها من وجهة نظر أفراد العينة تعتبر أقل أهمية من وجهة نظرهم.

3-2-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص: توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا للجنس.

ولاختيار هذه الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم(03) يوضح اختبار(ت) لدراسة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين الجنسين

المتغير	ذكور ن=185		إناث ن=229		قيمة (ت)	م.الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأفكار اللاعقلانية	87.08	3.93	87.83	3.77	1.97	دال عند 0.04

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن هناك فروق في الأفكار اللاعقلانية تبعا للجنس حيث قدرت قيمة اختبار (ت) ب(1.97) ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره(87.83).

لقد دلت نتائج المعالجات الإحصائية على وجود فورق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث حيث كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره(87.83) ويمكن أن يعزى تفسير ذلك في ضوء التكوين النفسي والبيولوجي للإناث إذ نجدهم أكثر رفاهة للحس وأكثر ميلا للجدية في الصداقة والدفاع عن المعتقدات بشدة ودليل ذلك ان الفروق كانت بين الذكور والإناث في الفكرتين الأولى ونصها(**من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به**)، وفي الفكرة الثانية ونصها(**يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة والانجاز حتى يمكن اعتباره ذا أهمية**) وكذلك في الفكرة 12 ونصها(**يجب أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعاملهم مع الآخرين حتى تكون له مكانة محترمة وقيمة بين الناس**)، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك في ضوء معتقدات الفتيات في المرغوبية الاجتماعية والصداقة تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لهن حيث يتصفن بالجدية والتضحية في سبيل تكوين علاقات صداقة تتسم بالحب والأمن وتحقق بعض من الحاجيات النفسية الاجتماعية من راحة وأمان، على اعتبار تعودن على ألمن والحب والعطف مقارنة بالذكور الذين يتسمون بالصرامة والتشدد في العلاقات وخلق بعض المناوشات والاختلافات والصراع، وهذا ما يجعل الإناث أكثر حفاظا على نوعية الصدقة والميل للاجتماع وذلك في حدود بعض المقابلات والملاحظات الميدانية لأفراد عينة البحث من جهة، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك أيضا في ضوء ميل الإناث للبحث عن الاستقرار والثبات الانفعالي في تفريغ الشحنات النفسية من بحث عن صداقة وألفة بجد، فهمن يوظفن الذكاء الانفعالي بصورة أكبر من الذكور في المواقف الاجتماعية والإحساس بالآخرين والتعاطف معهم وميل للمساعدة. وتختلف الدراسة نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(محمد القضاة، 2014)، والتي توصلت لوجود فروق بين الجنسين ولصالح الذكور، كما وتختلف مع دراسة كل من(حسن والجمالي، 2003)، حيث توصلت بأن الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية.

4-الخاتمة: لقد تناولت الدراسة الحالية بالبحث عن مدى شيوع ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ومن ثمة دراسة الفروق بين الجنسين في هذه الأفكار، حيث تكونت عينة الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي جميع التخصصات وجميع السنوات الثلاثة منها(138) تلميذا وتلميذة بولاية

الشلف، و(275) تلميذا وتلميذة بولاية وهران، وبعد تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني، وبعد المعالجات الإحصائية أسفرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ كانت على التوالي: (الفكرة الأولى، الفكرة4، والفكرة2، والفكرة3، والفكرة11، والفكرتين12، و7) في نفس الترتيب السادس، فالفكرة5، و13 و10، و9، 6، وجاءت في الترتيب الأخير الفكرة8)، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين الجنسين ولصاح الإناث.

قائمة المراجع:

1-أحمد، بن سالم بن خميس القلهاتي.(2014).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي.

2-حسن، بن علي، الزهراني.(2010).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلاب من جامعة الحائل.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى. السعودية.

3-خالد، بن الحميدي هدمول، العنزي.(2010).إدراك القبول، الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى.المملكة العربية السعودية.

4-خلود بشار، كرامة.(2013).العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية الثانية في جامعة البعث.مجلة جامعة دمشق.29(2)، 515-539

5-رعد الشاوي، ومحمد ياسين.(2016).درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.4(15)، 317-350.

6-علاء، علي الحجازي.(2013). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة.

7-محمد، أمين حامد، القضاة.(2014).درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات.مجلة جامعة دمشق.30(1)، 517-551.

8-محمد، بن راشد بن سعيد، الحجري.(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى العاملين في الوظائف الدينية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة نزوي.

9-نجلاء، بنت عبد العزيز آل سعود.(2015).نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة نايف لعربية للعلوم الأمنية.السعودية.

10-Tonette S Rocco, Maria S. Plakhotnik,(2000) .Literature Reviews, Conceptual Frameworks, and Theoretical Frameworks: Terms,Functions, and Distinctions. ***Human Resource Development Review***. Vol. 8(1), 120-130.